الجمهوريـــة الجزائـــريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـــــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

الإبلاغيـــة في التّقارير الصّحفيـــة
جريـــدة القدس العربي أنموذجـــا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

الشعبة: دراسات أدبية

التخصص: أدب عربي

إعداد الطلبة:
*- صبرينة لطمن
*- كريمة عزري

إشراف الأستاذ:
عزوز سطوف

السنة الجامعية: **2017/2016**

شكر وتقدير

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ومن تبعه ومن ولاه

.

بعد شكرنا لله عز وجل على إنجاز هـــــــــــــــذا البحث.

نوجه إلى أستاذنا الكريم "عـــزوز سطوف" كل الشكر والاحترام، بما قدمه لنا ولغيرنا من طلبة اللغة العربية وآدابها ،مما رسم على شخصيته معالم الإنسان القدير والمتواضع الذي كسب احترام طلبته له.

وقد كان لنا الشرف أن حظينا بإشرافك على بحثنا فلك منا كل الشكر والتقدير،

كما نشكر كل من قدم لنا يد العون في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد ونخص بالذكر الأساتذة الكرام" بشير عروس، عبد الباسط طلحة" .

كريمة /صبرينة.

مقدمة

مقدمة:

جبل الإنسان على أن يتواصل مع أقرانه من بني البشر فهو يستعمل وسائل مختلفة للتواصل، قد تكون تلك الوسائل من جنس الكلام وقد تكون من جنس غيره، ولما كان الإنسان بفعله التواصلي يسعى ليبلغ غيره أو يطلب منه بلاغا فقد اصطلحنا على عملية التواصل هذه بالإبلاغية .

وفي بحثنا هذا قد تجلت مصطلحات الإبلاغية في التقارير الصحفية وكيفية التبليغ عند جموع الصحافيين .

ولقد اخترنا موضوع بحثنا" الإبلاغية في التقارير الصحفية" رغبة منا في تحديد معالم ومصطلحات الإبلاغية واكتشاف مواطن الإبلاغ في جريدة القدس العربي(العدد 8786 لشهر أفريل2017م) والتي اعتمدناها أنموذجا لنطبق عليه

وتعود أسباب إختيارنا لهذا الموضوع إلى:أسباب ذاتية وأخرى موضوعية،فأما الأسباب الذاتية تمثلت في رغبتنا في الإطلاع والتعرف على الإبلاغية ومصطلحاتها ،وأما الأسباب الموضوعية تعلقت بقلة الدراسات التي تناولت الإبلاغية وتمظهراتها في التقارير الصحفية .

تمثلت إشكالية البحث في :كيف تؤدي الإبلاغية مهامها في التقارير الصحفية وخاصة في جريدة القدس العربي؟

وقد جاء البحث في خطته النهائية على هذا النحو:مقدمة وفصلين إثنين متبوعين بخاتمة.

الفصل الأول :الإبلاغية في التقارير الصحفية.وهو فصل نظري ينقسم إلى ثلاث مباحث :الإبلاغية ،المقال،التقرير الصحفي .

أما الفصل الثاني: الإبلاغية في جريدة القدس العربي، وهو فصل تطبيقي يتضمن التعريف بجريدة القدس العربي، دراسة جريدة القدس العربي على مستوى المضمون من خلال مقال القتل والقتال في القرآن الكريم للصحفي محمد جميح.

واعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي،وقد هو منهج يقدم لنا الظاهر ثم يقوم بالتحليل والشرح بأسلوب بسيط سبيلا لهذه الدراسة فاعتمدنا عليه حتى يساعدنا في بحثنا هذا.

وقد استخدمنا مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

ـ محمد فريد محمود عزت، المقالات والتقارير الصحفية إعدادها وكتابتها.

ـ أبو حمدان سمير، الإبلاغية في البلاغة العربية.

ـ عبد العزيز شرف ،أدب المقالة.

ـ عايشي منذر، مقالات في الأسلوبية.

ورغم الصعوبات التي واجهتنا في طريق انجازنا لهذا البحث كقلة المصادر والمراجع التي تخدم بحثنا في الإبلاغية وصعوبة في اختيارنا لنموذج محدد نطبق عليه لإصدارات جريدة القدس العربي الواسعة طوال 28سنة من تاريخ اصدارها إلا أننا نرجو أن نكون قد وفقنا للوقوف على أهم جوانب هذا الموضوع وأن نكون قد أفدنا ولو بالشيئ اليسير من المعلومات ،فإن أصبنا فذلك توفيق من الله وفضل وإن قصرنا فتلك طبيعة البشر والكمال لله وحده.

الفصل الأول: الإبلاغية في التقارير الصحفية

المبحث الأول: الإبلاغيـــة

المبحث الثاني: المقـال الصحفي

المبحث الثالث: التقرير الصحفي

المبحث الأول: الإبلاغية

1 -مفهوم الإبلاغية:

أ- لغـة:جاء في لسان العرب أن الابلاغية مشتقة من مادة بلغ؛بلغ الشئ يبلغ بلوغا وبلاغا :وصل وانتهى؛ وابلغه هو ابلاغا؛ وبلغه تبليغا[1]

وقوله تعالى:"ام لكم أيمان علينا بالغة" ؛قال ثعلب معنا:موجبة ابدا قد خلقنا لكم أن نفي بها وقال مرة اي انتهت الى غايتها؛وقيل:يمين بالغة ا مؤكدة؛ والمبالغة أي تبلغ في الامر جهدك.ويقال بلغ فلان أي جهد؛وأمر بالغ أي جيد.

والبلاغة:الفصاحة.والبلغ والبلغ: البليغ من الرجال؛ ورجل بليغ وبلغ وبلغ : حسن الكلام فصحه يبلغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه ؛والجمع بلغاء؛وقد بلغ بالضم بلاغة أي ضار بليغا[2]

وتبلغ بالشئ وصل الى مراده.

والبلاغ ما يبلغ به ويتوصل الى الشئ المطلوب؛والبلاغ ما بلغك.

والبلاغ: الابلاغ وفي التنزيل"الا بلاغا من الله ورسالاته"أي لا أجد منجى الا أن ابلغ عن الله ما ارسلت به.

والابلاغ : الايصال؛ وكذلك التبليغ؛والاسم منه البلاغ؛ وبلغت الرسالة.[3]

وجاء في القاموس المحيط أيضا أن :

بلغ: بلغ المكان بلوغا: وصل إليه أو شارف عليه.

---

[1] ابن منظور ؛لسان العرب ؛دار المعارف؛كورنيش النيل؛القاهرة ؛مصر؛دط؛ج1؛ص345.
[2] المصدر نفسه؛ ص 346
[3] المصدر نفسه؛ ص 346

والاسم من الإبلاغ والتبليغ وهما: الإيصال؛ وفي الحديث:"كل رافعة رفعت علينا من البلاغ"أي التبليغ:أقام الاسم مقام المصدر؛ ويروى بالكسر؛أي من المبالغين في التبليغ؛من بالغ مبالغة وبلاغا: إذا اجتهد ولم يقصر[1].

ب- اصطلاحا:

إن الابلاغية في مفهوم عفيف دمشقية تشمل كل ما يجاوز الجانبين الموضوعي والفكري للكلام ؛وكل ما يجاوز عملية ايصال الوقائع والافكار عن طريق الاخبار والاعلام الى عناصر اخرى كتناغم الاصوات ؛ وايقاع العبارة ؛ والقيم الانفعالية ؛ والاساليب المتميزة بالفصاحة والبلاغة.[2]

ونظرا لقلة الدراسات التي أولاها النقد والبلاغيون لهذا المصطلح فسنحاول تكثيفها في تعريف محدد؛ فقد وجدنا عند عفيف دمشقية بأن الابلاغية تشمل كل ما يتجاوز الجانبين الموضوعي والفكري للكلام.

وقد عرفها سمير أبو حمدان بأنها:"مجموع الشحنات النفسية المتوازية في نص ادبي ما".[3]

والملاحظ في تعريف سمير أبو حمدان للابلاغية بأنه ربطها بالأسس النفسية في العمل الأدبي شعره ونثره؛اذ ركز في دراسته على البواعد النفسية للابداع وربطه بالتوتر النفسي الانفعالي للمبدع.

ويمكن ادراج تعريف آخر لمفهوم الابلاغية عند نادر عبد الرحمان محمد الوقفي بأنها:"اتجاه يتناول أساليب التعبير الفني في اللغة الأدبية؛لتحقيق أكبر قدر من التأثير[4]".

---

[1] مجد الدين مهد ابن يعقوب الفيروزآبادي؛القاموس المحيط؛مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر. التوزيع؛ بيروت؛ لبنان؛ ط8؛ 2005م؛ ص880

[2] دمشقية عفيف ؛الابلاغية فرع من الالسنية ؛مجلة الفكر العربي 1979؛ص203.

[3]أبوحمدان سمير؛الابلاغية في البلاغة العربية؛ط1؛منشورات عويدات الدولية؛ بيروت؛ لبنان1991م؛ص7

[4]نادر عبد الرحمان محمد الوقفي؛الابلاغية في الشاهد البلاغي(دراسة وتحليل)؛رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الأدب؛2007؛ص4.

وبعد الوقوف على كثير من الدراسات التي تناولت الأنماط الابلاغية؛ وفلسفة اللغة والايصال ؛ يمكننا القول بأن الابلاغية هي محاولة تفجير الطاقات الكامنة في اللغة من خلال الابتعاد بها عن مستوياتها الوظيفية في الافهام والايصال.

2 مصطاحات الابلاغية:

ينطوي تحت مظلة الابلاغية مجموعة من المفاهيم التي تكون في مجموعها علامات بارزة في دراسة الابداع بشكل عام ؛ولغة الشعر وأساليبه بشكل خاص ؛ومن ابرز هذه المصطلحات مدار الدراسةالتي تساهم في استجلاءالطاقات التعبيرية الابلاغية التي توضح الآليات التي يسلكها المبدع في التعبير واستثمار اللغة في آداء تجربته وتواصله مع المتلقي ما يلي:

1/2 انتقال الدلالة:

يتغير معنى المفردات في اللغة؛ وتنتقل دلالتها من معنى الى آخر؛نتيجة لعدة عوامل ترجع في مجملها الى الاستعمال أو السياق الذي تستعمل فيه المفردة فقد يتغير معنى الكلمة عند انتقال اللغة من الخلف الى السلف نتيجة لعوامل اجتماعية ونفسية[1] .

ذلك أن اللغة ظاهرة اجتماعية؛وتخضع الى مجموعة من العوامل التي تؤديالى تطورها"وهو امر قرره علماء اللغة منذ زمن بعيد؛وهو تطور يصيب اللغة في جميع مستوياتها[2]"

ان انتقال الدلالة هو أولى المصطلحات التي تستند اليها الابلاغية ؛وذلك أن البحث فيها يدور حول ألوان البيان والبديع؛والتي نتجت عن الانتقال من المعنى الحقيقي الى المعنى المجازي ؛مما يؤدي الى تغيرأو انتقال في معاني ودلالات المفردة؛ بحيث يكون وقع الكلمة وتأثيرها في الملتقي أكبر؛وذلك من خلال تضافر المفردات فيما بينها في اطار الصورة الفنية؛كما أن الانتقال في كثير من الاحيان يكون مقصودا من المتلقي ؛ يروم من خلاله

[1] ابو عودة خليل عودة ؛التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن؛ط1؛مكتبة المنار الزرقاء؛1985م؛ص54
[2] خليل حلمي؛الكلمة دراسة لغوية معجمية؛دط؛دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع؛الاسكندرية ؛مصر؛1996م؛ص113

اللجوء الى أساليب فنية من شأنها زيادة الشحنات الابلاغية للمفردة ؛وبالتالي زيادة الشحنات في الصورة الفنية بشكل عام .

ان التطور الدلالي للكلمة يتم ضمن مستويات أقرها علماء اللغة وهي ما يلي[1]:

أ-تخصيص الدلالة:

بمعنى اطلاق الكلمة ذات المعنى العام على معنى خاص ؛ومن ذلك أثر الاسلام في تغير وتطور دلالة بعض المفردات من العام الى الخاص نحو :الآذان ؛الركوع ؛السجود.

ب-نقل الدلالة:

أي تحويل الدلالة ؛وهذا يجري عادة في الكلمات التي يربط بينها وبين معناها المعجمي علاقة كأسماء الألوان وأعضاء الجسم وأسماء الحواس بسبب العلاقات المتشابهة أو غير المتشابهة .

ت-تعميم الدلالة: ومعناه الانتقال بدلالة الكلمة من معناها المعجمي الضيق الى دلالة اعم وأوسع مثل كلمة "البأس" والتي يدل معناها المعجمي على الحرب ثم أصبحت تطلق على كل شدة.

2/2- التداولية:

من المصطلحات ذات الصلة بالابلاغية ؛فمصطلح الابلاغية الذي يبحث في الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال اللغوي فهي :"ليست علما لغويا محضا بالمعنى التقليدي؛علما يكتفي بوصف وتفسير البنى اللغوية ؛ويتوقف عند حدودها وأشكالها الظاهرة؛ ولكنها علم جديد للتواصل يدرس الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال."[2]

تتلخص مهام التداولية في دراسة استعمال اللغة التي لا تدرس البنية اللغوية ذاتها ؛ولكن تدرس اللغة عند استعمالها في الطبقات المقاميّة المختلفة ؛أي باعتبارها" كلاما

[1] المصدر نفسه ؛ص113.

[2] صحراوي مسعود:التداولية عند العلماء العرب؛ط1؛دار الطليعة للطباعة والنشر ؛بيروت ؛لبنان؛2005م؛ص16

محددا"؛ب"لفظ محدد" في" مقام تواصلي محدد" لتحقيق "غرض تواصلي محدد "؛ومن مهام التداولية أيضا شرح كيفية جريان العمليات الاستدلالية في معالجة الملفوظّات ؛وشرح أسباب فشل المعالجة اللسانية البنيوية للصرف في معالجة الملفوظّات.[1]

ونلاحظ ابرز مهام للتداولية :"دراسة اللغة ضمن مستويين :

المستوى الأول هو الاستعمال الحرفي للغة ؛والمستوى الثاني هو الاستعمال غير الحرفي للغة وهذا المستوى هو الذي يحقق للغة الفاعلية والتأثير في المتلقي[2]".

3/2- الاستجابة:

من المصطلحات المرتبطة ارتباطا وثيقا بالإبلاغية مصطلح الاستجابة :بمعنى مدى تفاعل المتلقي مع النص الإبداعي فالمتلقي ليس طرفا مستهلكا للنص؛بل عنصرا منتجا وحيويا في جميع مراحل الخلق والإبداع ؛حتى أن بعض النقاد يرى أن التحليل الأسلوبي الدقيق للنص الإبداعي يجب أن لا ينطلق مباشرة؛ وإنما ينطلق من الأحكام التي يبديها المتلقون حوله ؛لأن تلك الأحكام عبارة عن مثيرات أو استجابات نتجت عن منبهات وشحنات إبلاغية كامنة في صلب النص.

إن مدامة استجابة المتلقي للنص الإبداعي ؛يحدد مفهوم الأسلوب "فحاجة الأسلوب إلى متلقيه حاجة أكيدة؛إذ به ينفذ أثره."[3]

فالأولى أ، يكون البحث في الأسلوب من خلال المتلقين لا من خلال النص نفسه؛فالشاعر أو المبدع بشكل عام يختار الأسلوب المناسب ؛ بالصورة الفنّية التي يرسمها.

"إن الاستجابة المبدئية للعمل الأدبي استجابة عامة فنحن نستجيب للعمل في جملته دون وعي بأجزائه التي تتضافر معا على تشكيله؛ ومعظم القراء يتوقفون عند هذا الحد؛ ولا يجدون ثمة دافعا يدفعهم إلى التعمق في الموضوع والمعنى فيه أكثر من ذلك".[1]

---

[1] المصدر نفسه؛ص26 27

[2] روبول آن؛موشلار جاك ؛ترجمة سيف الدين؛ دغدوس ؛محمد الشيباني؛ التداولية اليوم "علم جديد في التواصل"؛ ط1؛ دار الطليعة للطباعة والنشر بيروت لبنان؛2003م؛ص181

[3] عياشي منذر؛ مقالات في الأسلوبية؛دط؛منشورات اتحاد الكتاب العرب؛ القاهرة؛ مصر1990م؛ص46

4/2- الانزياح:

يعد الانزياح أو ما سماه بعض المهتمين الابتعاد بالتركيب عن المستوى المألوف إلى مستويات جديدة من التعبير ؛الذي يحاول الشاعر فيه غاية جهده غاية جهده استثمار اللغة بكل طاقاتها وإمكاناتها التعبيرية فتتجلى قدرته الخاصة على التلذذ والتأثر بجرأته وطريقته في الأداء.

لقد أولى الدارسون قضية انحراف لغة الشاعر عن المثاليات وقواعد اللغة عناية كبيرة ؛فالمبدع "وخلال التعامل مع اللغة بمثالياتها وأعرافها تتضح مقدرته ؛فيما يقيمه من أنظمة لبنيته؛وما يأتي به من انحرافات عن هذه المثاليات وعدول عن هذه الأعراف ؛وانتهاك لتلك القواعد وما يوظفه من أنماط وما يحشده من منبهات فنية. مما يفضي في النهاية إلى خلق بنية جمالية كاشفة تصفح عن خصوصية المبدع وتفرده". [2]

ولعل السبب في اللجوء إلى الانزياح في اللغة الفنية أن المألوف من القول ؛أو الكلام المباشر ؛لا يثير في المتلقي أي إحساس

لأنه يجرى وفق سنن اللغة ح أما لغة الانزياح فهي السبيل إلى هز يقظة المتلقي ؛"فعملية" إختيار الألفاظ للتعبير عن موقف معين

تستوجب أن يكون هذا الاختيار مخالفا لما اعتاد عليه الناس ؛وانزياحا عنه يحدث الصدمة المطلوبة والاثر لدى المتلقي[3] . ويدخل

في هذا الإختيار تحول الدلالة من المعنى الوضعي إلى المعنى الإيجابي وهو يدخل في صميم عملية الانزياح والابلاغية تتعلق بهذا الانزياح وتتحقق في نسبة كبيرة منها من خلاله فهي متعلقة بالانزياحات اللغوية في الخطاب الأدبي.

---

[1] السيد شفيع؛ الاتجاه الأسلوبي في النقد الأدبي؛دط؛دار الفكر العربي ؛القاهرة ؛مصر1986م؛ص136.

[2] عزام محمد ؛ الأسلوبية في النقد الأدبي ؛دط؛ دار الفكر العربي ؛القاهرة ؛مصر ؛1986م؛ص136.

[3] نادر عبد الرحمان محمد الوقفي؛ الإبلاغية في الشاهد البلاغي؛رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتورة في الأدب ؛2007م؛ص8.

والانزياح يظهر في رأي كثير من النقاد على نوعين "إما خروج على الاستعمال الألوف للغة ؛وإما خروج على جملة القواعد التي يصير بها الأداء إلى وجوده ؛وهو ما يبدو في كلى الحالتين كسرا للمعيار ؛غير أنه لا يتم إلا بقصد من الكاتب أو المتكلم ؛وهذا ما يعطي لوقوعه قيمة لغوية وجمالية ترقى به إلى رتبة الحدث الأسلوبي".[1]

ولعل هذا ما يجعل من الانزياح احد أهم المسائل الأساسية في تشكيل جماليات الخطاب الأدبي بشكل عام لما له من احداث خروقات داخل القوانين اللغوية.

5/2- الاسلوب:

ترتبط دراسة الطاقات الابلاغية للغة ؛"فالاسلوب يمكنه ان يتحقق ويظهر عندما يتجاوز المرسل دائرة الإبلاغ إلى دائرة التأثير و الانفعال [2] . ويمكن درج تعريف آخر لمصطلح الأسلوب "وهو طريقة عمل ووسيلة تعبير عن الفكر بواسطة الكلمات والتركيبات".[3]

لقد سعت الدراسات الأسلوبية والدراسات النقدية الحديثة على أنواعها إلى الكشف عن جماليات الخطاب البلاغي الأدبي ؛بوصفه نظاما تشكل من مجموعة الوحدات الخطابية تربط فيما بينها علاقات تحقق للخطاب انسجامه ؛ ويتميز بخصائص لغوية يتحول بها من سياقه الإخباري إلى وظيفته التأثيرية و الجمالية ؛والأسلوب يتجه بداية إلى دراسة البنى الصوتية والنحوية والدلالة وطاقاتها الإبلاغية؛ثم وصف العلاقات القائمة بينهما.

لأن الخطاب البلاغي يتجاوز اللغة المعيارية الهادفة إلى التوصيل ؛انطلاقا من بنى نحوية تلتزم بالقاعدة إلى إيجاد علائق جديدة تتراوح في أسلوبها عن السنن اللغوية الشائعة ؛مرتفعة بالخطاب إلى أعلى درجات الإنفعالية و التأثير وقد عرف رواد الأسلوبية الأسلوب بأنه"مجموع الطاقات الإيحائية في الخطاب الأدبي ؛وأن النص كلما ابتعد عن الصيغة التصريحية كان أقرب إلى الأدبية".[4]

---

[1] عياش منذر ؛مقالات في الاسلوبية ؛دط؛منشورات اتحاد الكتاب العرب ؛القاهرة ؛مصر؛1990م؛ص81.

[2] رشيد بديدة ؛السياسة الاسلوبية في مرثية بلقيس لنزار قباني؛مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ؛2011م؛ص6؛جامعة الحاج لخضر باتنة.

[3] حسن ناظم ؛البنى الأسلوبية ؛ط1؛الدار البيضاء ؛المغرب؛2002م ص21.

[4] عزام محمد ؛ الأسلوبية منهجا نقديا؛دط؛منشورات وزارة الثقافة ؛دمشق؛سوريا؛1989م؛ص30.

و وفق هذا التعريف فإن الأسلوب يعني انحراف الكلام عن النمط المعياري للغة إلى لغة أخرى ذات مستوى فني يعتمد على إحداث خروقات في اللغة .

ويرى منذر عياشي أن الأسلوب "حدث يمكن ملاحظته ؛فهو لساني لأن اللغة أداة بيانية ؛وهو نفسي لأن الأثر غاية حدوثه ؛وهو اجتماعي لأن الأخر ضرورة وجوده".[1]

من خلال هذا التعريف نلاحظ أن منذر عياش قد ربط الأسلوب بعدة جوانب: (اللغوي، النفسي، والاجتماعي).

6/2- السياق:

مصطلح السياق أو العلاقة بين المفردات المعجمية يدخل ضمن المصطلحات التي تعالجها الإبلاغية في مفهومها العام ؛ فيمكن القول بدءاً ان مصطلح السياق يطلق على مفهومين:

1-السياق اللغوي.

2-سياق التلفظ ،أو سياق الحال ،أو سياق الموقف.

فالمفهوم الأول كان المفهوم الأكثر شيوعا في البحث المعاصر ؛فهو الجواب البديهي عندما يتبادر إلى الذهن السؤال الهام ؛ وهو:"ما السياق؟ إنه حسب المعجم تلك الأجزاء من الخطاب التي تحف بالكلمة في المقطع وتساعد في الكشف عن معناها ؛وسوف ندعو هذا التعريف بالتعريف النموذجي[2]".

ويتضح بهذا المفهوم أن ذكر تلك المتتابعات اللغوية في شكل الخطاب ، من وحدات صوتية و صرفية و معجمية ،وما بينها من ترتيب وعلاقات تركيبية .

---

[1] عياشي منذر ؛مقالات في الأسلوبية ؛ دط؛ منشورات اتحاد الكتاب العرب ؛القاهرة؛مصر ؛1990م؛ص37.

[2] عبد الهادي بن ظافر الشهري ؛ استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية ؛ط1؛دار الكتاب الجديدة المتحدة بيروت؛لبنان؛2003م؛ص40.

فالسياق اللغوي يلعب دورا هاما في تقدير معنى المفردة وتحديده ،ويمكن أن نذكر نوعين من السياق[1]:

1-السياق النحوي أو البنية النحوية .

2-السياق المعجمي الذي ترد فيه المفردة.

فالسياق النحوي يعني توالي المفردات وفق نظام تركيبي ،حيث أن التغيير في البنية النحوية للكلمات وعلاقاتها ببعضها ،من شأنه أن يبدل في المعنى ،حتى لو كان التغيير مع المحافظة على استخدام الكلمات نفسها .

إن الإبلاغية بمفهومها الواسع ترتبط ارتباطا وثيقا بالسياق وبما أن المبدع يسعى إلى إنجاز صورة فنية مؤثرة في المتلقي ،فلن يتسنى له ذلك من خلال إلا اختيار الكلمات المناسبة ،ووضعها في سياق دلالتها الجديدة التي يريدها من خلال الصور الفنية التي يبدعها،وقد أكد الباحثون "على أن الكلمات في المعجم ذات أبعاد دلالية متعددة تجعلها صالحة للدخول في أكثر من سياق،وهذا ما يجعلها ذات معان متعددة،وفق السياقات المستعملة فيها[2]".

[1] عودة خليل أبو عودة ؛التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم ،دراسة دلالية مقارنة ، ط1، مكتبة المنار ، الأردن ، الزرقاء ، 1985م ،ص57.

[2] خليل حلمي ، الكلمة دراسة لغوية معجمية ،د ط، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، مصر، 1996م، ص 155.

المبحث الثاني: المقال

1/- تعريف المقال:

أ-المقال لغة:

لتحديد مدلول أو مفهوم محدد لمصطلح المقال فإننا نجده ينحدر من مادة "القول " وهذا ما يظهر في عدة معاجم ،حيث جاء في لسان العرب :"قال، يقول ،قولا ، قيلا،قوله، مقالة،مقالا، فيها والجمع :أقوال وأقاويل جمع الجمع tنذكر إبن منظور قول الخطيئة مخاطبا عمر بن الخطاب رضي الله عنه :تحنن على هذاك المليك فإن لكل مقام مقال."[1]

وقد جاء في القرآن الكريم قوله تعالى :"ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله ..."فصلت اللآية 33.

وفي قوله تعالى :"واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي".طه اللآية 27 28.وورد في القاموس المحيط :"القول ،الكلام أوكل لفظ مدل به اللسان تاما أو ناقصا،جمعه أقوال وجمع الجمع أقاويل أو القول في الخير ، والقال القيل والقالة في الشر .أو القول مصدر ، والقيل والقال اسمان له .أو قال قولا وقيلا وقولة ومقالة ومقالا (فيهما) فهو قائل .وقال وقؤول بالهمزة وبالواو والجمع قُوَل وقيل وقالة وقؤول باللهمزة والواو.ورجل قوال، وقوالة وتقوالة بكسرهما مقول ومقوال وقولة كهمزة، حسن القول أو كثيرة".[2]

يتضح لنا فيما ذكر أن المقال و المقالة شيء واحد وبمعنى واحد ،وانهما يدلان على شيء يقال.

---

[1] أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ،لسان العرب ،مجلد7،دار صادر بيروت ،لبنان،200م،ص540.
[2] الفيروزآبادي؛القاموس المحيط؛ج4؛مادة(قول)،دار الجيل ،1952م،ص42.

ب-المقال اصطلاحا:

لا يمكن لنا تعريف المقالة تعريفا جامعا ومانعا، كما عجز الباحثون الذين الذين لم يستطيعوا الوصول إلى تعريف دقيق وشامل لهذا الفن الأدبي ، نظرا لإختلاط المقالة بالفنون الأخرى بشكل أو بآخر(كلمة ESSAY)

التي أطلقها(مونتاني) على كتابه،معناها محاولات،أو تجارب وكأنه يحس أنه يكتب فنا جديدا من فنون الأدب على سبيل المحاولة أو التجربة.

كما وردت كلمة مقال في المعجم الأدبي لجبور عبد النور "أنه بحث موجز يتناول بالعرض والتعليل قضية من القضايا ، أو جانبا منها وقد يطول فيبلغ حجم كتاب عادي ،وهو بحث في سطور أو صفحات معدودة شاعت كتابته بعد انتشار الجرائد والمجالات ."[1]

ولعل أشهر تعريف لأدب المقالة هو ما ذهب إليه"الدكتورجونسون"الذي يقول فيه:"إن المقالة وثبة عقلية لا ينبغي أن يكون لها ضابط من نظام ،وهي قطعة إنشائية لا تجري على نسق معلوم ،ولم يتم هضمها في نفس صاحبها ،أما الإنشاء المنظم فليس من المقال في شيء".[2]

وحين عرف"جونسون" المقالة تعريفا يذهب إلى أنها"ثروة عقلية لا ينبغي..."كان ينظر في طبيعة المقالة ،ويراها أقرب إلى قطعة متسعة من الأحراش"الحوثية منها إلى الحديقة المنسقة المنظمة ،فالمقالة أقرب إلى الحديث،والكاتب المقالي أقرب إلى المحدث والصديق.وفي تعريف الموسوعة الأمريكية للمقال :"أن المقال هو أي نص أدبي وجيز نسبيا ،حول موضوع محدد وهو فرع رئيسي من فروع الأدب التي تشمل الشعر والدراما والقصص الخيالية."[3]

---

[1] جبور عبد النور؛المعجم الأدبي؛ط2؛دار العلم للملايين؛بيروت؛لبنان؛1984م؛ص260.
[2] عبد العزيز شرف؛أدب المقالة؛ط1؛الشركة المصرية العالمية للنشر؛لونجمان ؛بيروت ؛لبنان؛1997م،ض7.
[3] عبد العزيز شرف؛أدب المقالة من المعاصرة إلى الأصالة ؛دط؛دار الجيل بيروت ؛لبنان ؛2000م؛ص13.

وفي تعريف أخر :"المقال هو الإنشاء المتوسط الطول،يكتب نثراً عادة ،ويعالج موضوعا يعينه بطريقة بسيطة موجزة على أن يلتزم الكاتب حدود هذا الموضوع ويكتب عن وجهة نظره هو."[1]

من خلال هذا التعريف نلاحظ بأن المقال هو فن نثري يتقيد بموضوع محدد بدقة وإيجاز،فالكاتب يكتب انطلاقا مما يراه هو ، ويعقب عبى أحداث سابقة.

2/- نشأة المقالة وتطورها عربيا وعالميا:

المقال هو أحد الأجناس الأدبية الأكثر تداولافي الوسط الأدبي لأنه عادة ما يكون نثرا ،وإذا حاولنا تحديد بداية تاريخية للمقال سواء على الصعيد العربي أم الصعيد العالمي جملة:

أ - المقالة في الأدب العربي القديم:

"يبدو أن بذور المقالة في الأدب العربي القديم ظهرت منذ القرن الثاني للهجرة على شكل رسائل إخوانية وخطبة وخطبة ومقامات هذا إضافة إلى الإعتقاد السائد بأن المقالة أخذت من الأمثال والحكم التي أخذت من التجارب و الحياة اليومية ،وعند العرب كثير من الأمثال والحكم منذ الجاهلية وألف فيها كثير من الكتب والمؤلفات ليست بنا حاجة لذكرها هنا فبارتقاء الإنسان سلم الحضارة توصل إلى جميع هذه الشوارد و الاوابد مجموعات مترابطة ،ثم بعد ذلك وضع في مرحلة لاحقة وضع عنوانا لكل مجموعة من هذه الجموعات يميزها عن غيرها ،فكانت هي البداية الحقيقية للمقالة."[2]

"إلا أن الدكتور شوقي ضيف يعود بأصل المقالة إلى الرسائل العربية أمثال رسائل الجاحظ ،الرسائل الديوانية والاخوانية والعلمية وبعض رسائل بديع الزمان الهمذاني و الخوارزمي ورسائل الإشهي ،ورسائل عبد الحميد الكاتب المسماة ب(رسالة الصحابة) ورسائل أخرى

[1] عبد العزيز شرف؛أدب المقالة؛ط1؛الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان ؛بيروت؛لبنان؛1997م ؛ص7.
[2] الدكتور ستار مصطفى بابان؛فن المقالة و الخاطرة؛ط1؛دار جرجير للنشر والتوزيع ؛عمان ؛الأردن ؛2012م،ص29.

جميعها يعود بها إلى أصول يونانية وفارسية ،وهذه الرسائل أحيانا يطلق عليها (الفصول)التي ظهرت في التراث العربي ابتداءا من القرن الثاني للهجرة .[1]

ولعل العرب هم الرواد الأوائل للمقالات الحديثة وليس (مونتاني) كما هو الشائع عنه،إذ أننا إذا إلتفتنا الى الاخوانيات "وما تدور عليها من مسامرات ومناظرات وأوصاف وعتاب وإلى الرسائل التي كانت تتناول الموضوعات التي تنفرد بها الشعر كالغزل والمدح والهجاء والفخر و الوصف ، وإلى الرسائل التي كانت تتناول الموضوعات التي تفل دبها الشعر لوجدنا تعكس خصائص المقالة،لا كما عرفت في طورها الأول الذي استمر حتى القرن السادس عشر ،بل كما عرفت عن رائديها في فرنسا وانجلترا،ولولا أنها تطورت هذا التطور المرذول الذي طبعها بطابع الصنعة الثقيلة الممجوجة في الأسلوب الإنشائي ،وفي الصور البديعية والبيانية لكانت المثل البكر لفن المقالة كما عرفتها الآداب الأروبية الحديثة.[2]

ونجد الدكتور (يوسف نجم) قد عرض بعض المحاولات المقالية عند العرب على مقاييس النقد الحديث ،في تحديد للمقالة : "ولعمري إن الفنون الأدبية تمر في أطوار من النمو والتطور والتنقيع ،فينأى اللاحق منها عن السابق ،حتى يتباينان أشد التباين .وفي الأمثلة القليلة التي ذكرتها ،دليل على أن العرب ،في نطاق فهمهم للتعبير الأدبي ،قدموا بعض الرسائل والفصول الأدبية الممتعة ، التي يصح أن ندرجها تحت الأدب المقالي ، مع شيء من التجاوز و الاعتدال في التحديد ،شأنهم في ذلك شأن أكثر الأمم التي سبقتهم أو عاصرتهم ."[3]

"والفصل في الحقيقة هو أصل المقالة الأول في الآداب العربية ،وربما كانت الكتب العربية عند أول نشأتها فصولا مجموعة على شيء من الصلة في موضوعها أو بغير صلة بينها على الإطلاق ، فإذا فتحت الكثير منها قرأت فصلا في " الأخلاق " إلى جانب "فصل" في أخبار الشجعان و البلغاء إلى جانب "فصل"في الدهاء والدهاة ،أشباه ذلك من

[1]ستار مصطفى بابان ؛فن المقالة والخاطرة؛ط1؛دار جرجير للنشر والتوزيع؛عمان ؛الأردن؛2012م؛ص ص 29 30.
[2]محمد يوسف نجم ؛فن المقالة ؛ط4؛دار الثقافة ؛بيروت ؛لبنان؛1966م؛ص17.
[3]يوسف نجم ؛فن المقالة؛ط4؛دار الثقافة ؛بيروت ؛لبنان ؛1966م ؛ص24.

الموضوعات التي هي أقرب الموضوعات إلى المقالة بوصفها الحديث ولقد عرف العرب الفصل على أنه أقدم رائد للمقالة في اللآداب العالمية لأنه ظهر قبل ظهور مقالات "مونتاني".[1]

ب -المقالة العربية في العصر الحديث:

ظهرت المقالة في الأدب العربي الحديث في القرن التاسع عشر ،نتيجة الإتصال بالغرب والإطلاع على آدابه ،حيث تشكل المقالة جنسا مستقلا ومهما يقف إلى جانب الأجناس الأدبية الأخرى ، و نتيجة لإنتشار الصحف والمجلات في الوطن العربي ،فأول ما ظهرت الصحافة كانت في خدمة الدولة وشؤونها في مصر وفي عهد "محمد علي باشا"صدرت أول صحيفة باسم (جورنال)،ثم صدرت جريدة أخرى في مصر باسم "الوقائع المصرية" ،حيث جاءت مقالات هذه الجريدة بمثابة دعاية لمحمد علي باشا وجهوده في سبيل الإصلاح و النهوض ،وتتضمن تقارير عن المال والزراعة والصناعة والتعليم وكانت تكتب بالتركية و العربية ثم توالى صدور الجرائد و المجلات ،فكانت أكثرها سياسية في مصر.[2]

أما ما يخص الصحف والجرائد والمجلات الحكومية فصدرت جريدة أركان الجيش ومجلة يعسوب الطيب وروضة المدارس ووادي النيل وروضة الأخبار ، ثم صدرت صحيفة وادي النيل لصاحبها عبد الله أبو السعود ،ومجلة نزهة الأفكار روضة الأخبار وصحيفة الأهرام و صحيفة صدى الأهرام وجريدة الوطن و الأحوال و الطائف هذا ما يخص الصحف الشعبية.[3]

"وفي سوريا ولبنان ظهرت مجلة (أعمال الجمعية السورية) سنة 1852 م و(حديقة الأخبار) سنة 1858 م و صحيفة (الزهرة) و (الجنات) .

---

[1] عبد العزيز شرف ؛ أدب المقالة من المعاصرة إلى الأصالة ؛ د ط ؛ دار الجيل ؛ بيروت ؛لبنان ؛2000م؛ ص31 32.
[2] ستار مصطفى بابان ؛فن المقالة الخاطرة ؛ط 1؛دار جرجير للنشر والتوزيع ؛عمان؛الأردن ؛2012م ؛ضض31 32.
[3] المصدر نفسه ؛ص 32.

وفي العراق أنشأ الوالي (مدحت باشا) أول جريدة في العراق باسم (الزوراء) عام 1869م ثم صدرت جريدة(الموصل) سنة 1885م وجريدة (البصرة) سنة 1859 م ".[1]

فالمقالات في مصر كان ينقصها في بدايتها النضج ،فقد جاءت وريثة أجيال أدبية ورثتهم هذه العيوب التقليدية، أما المقالات التي كانت تنشر في سوريا ولبنان ،فقد تحررت نوعا ما من أسر السجع والتكلف، ولذا كانت تختلف عما كانت عليه المقالة في مصر .[2]

جاء في كتاب يوسف نجم أن كاما تطورت الصحافة تطورت معها المقالة ،ففي لبنان وسوريا نلحظ تطورها على يد الإعلام مثل الكواكبي ومعروف الأرناؤوط وبطرس البستاني ونصيف اليازجي ،وأما المقالات التي ظهرت في الصحف المصرية فقد مرت بأربعة أطوار :[3]

الطور الأول:

طور المدرسة الصحفية الأولى ، ويمثلها كتاب الصحف المصرية التي أصدرتها الدولة وأعانت على إصدارها ، ويمتد هذا الطور ، حتى الثورة العرابية ومن أشهر الكتاب الذين شاركوا في تحرير صحف هذه الفترة :رفاعة الطهطاوي وعبد الله أبو السعود وميخائيل عبد السيد و محمد إنسي وسليم عنحوري ، وقد نشروا مقالاتهم في الوقائع المصرية ووادي النيل والوطن ، وروضة الأخبار ومرآة الشرق على التوالي، وقد ظهرت المقالة على أيديهم بصورة بدائية فجة ، وكان أسلوبهم أقرب إلى أساليب عصر الإنحطاط ، فهو يزهو بالسجع الغث و بالمحسنات البديعية و الزخارف المتكلفة الممجوجة .[4]

[1]ستار مصطفى بابان ؛المرجع السابق ؛ص 32.
[2]المرجع نفسه؛ص32.
[3]يوسف نجم؛ المرجع السابق ؛ص ص 54 60
[4]المرجع نفسه ؛ص ص65 66

الطور الثاني:

ظهرت فيه المدرسة الصحفية الثانية ،والمدرسة هذه كانت قد تأثرت بدعوة جمال الدين الأفغاني وبنشأة الحزب الوطني الأول ،وبروح الثورة والإندفاع التي سبقت ثورة عرابي،برزت عدة شخصيات في هذا الطور ومنه أديب إسحاق وسليم النقاش وعبد الله النديم ومحمد عبدو و إبراهيم المويلحي وعبد الرحمان الكواكبي وأخرون ، وكانت هذه المدرسة قد تحللت من قيود السجع كثيرا .[1]

الطور الثالث:

يبدأ نسبيا من الحرب العالمية الأولى حتى الحرب العالمية الثانية وقد ظهرت المقالة في هذا الطور بسيمات خاصة ،فقد اتسمت بالمنحى العلمي وكان أسلوبها العصر الحديث حيث التركيز والبساطة والذوق السليم ، واتسمت المقالة في هذا الطور بمسحة السياسة ،وكان للحرب أثر كبير على مسارها[2] .

"فمن أهم صحف ومجلات هذا الطور (المؤيد) و (اللواء) و (الجريدة).في هذه الفترة ونتيجة للإحتلال الإنجليزي ظهرت أحزاب سياسية متنافسة لتنظيم الكفاح ضد الإنجليز والأتراك ، فهذه النزاعات والمنافسات الحزبية وجرائدهم ربت عددا من الكتاب الذين قادوا الحركة الأدبية و الاجتماعية فيما بعد ، فمنهم عبد الرحمان شكري وعبد الحميد حميدي وعبد العزيز البشري ومحمد السباعي ،ومحمد حسين هيكل وطه حسين وإبراهيم المازني والعقاد وسلامة موسى ولبيبة هاشم ونبوية موسى ."[3]

الطور الرابع:

المدرسة الحديثة .بدأت مع الحرب العالمية الأولى وما جرى بعدها من الأحداث مثل: ثورة 1919م الأولى ، ظهرت صحيفة(البرق) و (المراقب) و(الإتحاد) و(المفيد) و(الفتى

---

[1] ستار مصطفى ؛المرجع السابق؛ص 33.

[2] عبد الرحمان عبد الحميد علي ؛معالم المقال الأدبي والصحفي ؛د ط؛ دار الكتاب الحديث ؛ القاهرة ؛ مصر؛ 2008م؛ ص32.

[3] ستار مصطفى بابان ؛الرجع السابق ؛ص ص33 34

العربي) و(الايام) و(الراوي) و(البلاغ) و(المرأة) ومن أشهر الكتاب الذين شاركوا في نشر كتاباتهم في هذه الجرائد هم:

(العقاد-المازني-طه حسين)،هيكل وبشارة الخوري وجرجي شاهين عطية وفليكس فارس وعبد الغني العريسي امتاز هؤلاء الأدباء بحظ كبير من الثقافة و الحرية مما أدى إلى تطور المقالة الصحفية على أيديهم تطورا كبيرا.[1]

ولا زالت المقالات تؤدي دورها في كل مجالات الحياة لما لحق التور العلمي والأدبي بأسلوب عذب فياض مؤثر في جميع القراء على إختلاف مستوياتهم ،وأصبحت المقالات الأدبية والصحفية تغزو العقول بغزارتها وكثرتها وتنوعها وتغلغلها في كل الفنون والعلوم والاداب.

3/- أنواع المقالة:

يمكننا أن نميز أنواع المقالة بحسب موضوعاتها فنقول (مقالة سياسية ،أو إجتماعية أو أدبية أو تاريخية أو علمية...)بحسب ميلها إلى الذاتية أو الموضوعية فإذا قسمنا المقالة نوعين رئيسين (الذاتية والموضوعية)عنينا بذلك أن النوع الأول تغلب عليه الذاتية وأن النوع الثاني تغلب عليه الموضوعية.

أ-المقالة الذاتية:

وهي التي يعبر فيها الكاتب عن ذاتيته ، وينزل من عليائه إلى قرائه،ويتحدث معه بقلمه الفياض عارضا عليه تجاربه وتأملاته ،ونظرته في الحياة والناس والكون .[2]

وتبدو شخصية الكاتب في المقالة الذاتية جلية جذابة تستهوي القارئ وتستأثر بلبه ،وعدته في ذلك الأسلوب الأدبي الذي يشع بالعاطفة ويثير الإنفعال ،ويستند إلى ركائز قوية من الصور الخيالية والصنعة البيانية والعبارات الموسيقية والألفاظ القوية الجزلة .[3]

---

[1] المرجع نفسه؛ص34.
[2] عبد الرحمان عبد الحميد علي ؛المرجع السابق ؛ص 81.
[3] يوسف نجم ؛المرجع السابق ؛ص96.

واننا نجد كاتب المقالة الذاتية يشرح وفي حرية تامة ذاتيته،ويضعها أمام القارئ ليتأمل ملامحها في إنسجام خلاب ،فهو ينظر إلى شؤون الحياة والأدب بمنظاره الخاص ،معريا نفسه للقارئ،نابشا عن أعمق أعماقه ، بأسلوب ساذج رخو ،هو اسلوب الحديث العادي ، والذي يمتاز بالبساطة واليسر والسلاسة والتنوع .[1]

ومن خلال هذا الكلام نخلص إلى أن كاتب المقالة الذاتية يشترط فيه ألا ينظر إلى الحياة نظرة حادة بل عليه أن يلمحها بعين ساخرة متسامحة تغضي على القذى وتستمرئ العلقم ،فلا يندفع في تيار المواعظ التي تصبح غاية في نفسها ، بحيث تمحي معالم شخصية الكاتب فينحرف عن مهمته الأولى وهي التعبير عن نفسه تعبيرا صادقا ممتعا.

فكاتب المقالة الذاتية يبدأ مقالته بخاطرة ، أو فكرة عامة يبني عليها موضوعه ، ثم يشرحها ويتوسع في شرحها مستمدا الحلول من تجاربه الكثيرة في الحياة والناس والكون الفسيح الأرجاء .

وللمقالة الاجتماعية عدة أنواع نذكر : (الصورة الشخصية –النقد الاجتماعي –الوصفية- وصف الرحلات -مقالة السيرة -المقالة التأملية).

ب-المقالة الموضوعية:

المقالة الموضوعية هي معالجة موجزة وسريعة لموضوع معين يقوم الكاتب بتجليته مستعينا بالاسلوب العلمي ،ولا يظهر فيها شخصيته وعواطفه ، حيث يعرض الكاتب موضوعه بسيطا واضحا ،يخلو من الغموض والملابسات ، وليس للعواطف والاحاسيس والمشاعر دور فيها ،يقول محمد يوسف نجم في كتابه :(المقالة الموضوعية) الغالب عليها هو منهج البحث العلمي وما يقتضيه من جمع المادة وترتيبها وتنسيقها وعرضها باسلوب واضح جلي ،لا يورط القارئ في اللبس ، ولا يقوده إلى مجاهل التعمية والابهام " [2] وتختص المقالة الموضوعية بالدقة والاقتصاد مقالة في الكلمات ولها عدة أنواع نذكر من بينها :

[1] المرجع نفسه؛ص 96

[2] يوسف نجم ؛المرجع السابق ؛ص130.

المقالة النقدية ، المقالة الفلسفية ، المقالة التاريخية، والمقالة العلمية ومقالة العلوم الاجتماعية ،حيث يوصل الكاتب فكرته عن طريق عرض مقدمة وحقائق ومعلومات وبراهين وإحصاءات للوصول إلى حقيقة معينة فهي تتناول مواضيع شتى من العلوم المختلفة ،كالطب والهندسة والبيئة ،وتتناول أيضا موضوعات الأدب بالاضافة إلى مواضيع من الفنون الجميلة ،أو الفنون الأخرى ،كالمسرح أو السينما أو التلفزيون ،وقد تكون المقالات الافتتاحية في الصحف أو العمود الصحفي نماذج من المقالة الموضوعية ،لتعبر بواسطتها عن مختلف شؤون الحياة العامة وتتناول أيضا ابداء الرأي في بعض الكتب التي تصدر والمقالات التي تنشر من الأدباء ،فيتناولها من حيث محتواها وقيمتها الأدبية أو العلمية أو الفنية ،وهذا ما يسمى ب(مقالات مراجعة الكتب) فهذا النوع من المقالة شائع في الصحف و المجلات الأسبوعية والدوريات ،وهناك مقالات موضوعية تتضمن مواضيع فلسفية.[1]

[1]ستار مصطفى بابان ؛ المرجع السابق ؛ص ص 45 46.

المبحث الثالث: التقرير الصحفي

1/- تعريف التقرير الصحفي:

"هو مجموعة من المعارف والمعلومات حول الوقائع في سيرها وحركتها الديناميكية كما وأنه لايستوعب الجوانب الجوهرية أو الرئيسية في الحدث فقط كما هو الشأن في الخير,وإنما يمكن أن يستوعب وصف الزمان, والمكان, والأشخاص, والظروف التي ترتبط بالحدث, كما أنه لايقتصرعلى الوصف المنطقي والموضوعي للأحداث , وإنما يسمح في الوقت نفسه بإبراز الأراء الشخصية، والتجارب الذاتية للمحرر الذي يكتبه.

وفن التقرير الصحفي كفن حديث أصبح يحتل المرتبة الأولى في ترتيب الأهمية في صحافة المجتمعات المتقدمة, ويجمع بين مزايا وخصائص أكثر من فن صحفي كالخبر والحديث والمقال, ويقدم في شكل موجز وغير مخل, ويحتوي في نفس الوقت على الحقائق ويتضمن التحليل وعرض الإحتمالات."[1]

نستخلص بأن فن التقرير الصحفي :"غالبا مايكتفي بزاوية واحدة, أوإثنين من زوايا الخبر أو الفكرة أوالقضية التي يتناولها, وقد تكون الزاوية الإنسانية أو السياسية أو الفكرية أو الإجتماعية أو الإقتصادية دون أن يتطرق لباقي الجوانب التي هي مهمة التحقيق الصحفي، ولكن مع ذلك فإن التقرير الصحفي يتفق مع التحقيق الصحفي في أنه قد يشمل على بقية الفنون الصحفية الأخرى كالخبر والتعليق والحديث, والصور والرسوم ويكتفي بالإجابة عن سؤال لماذا؟ ويكتشف عن شخصية كاتبه, وليس مطالبا بالتعبير عن سياسة الجريدة وإن كان مطالبا بألا يتناقض معها ويرسم صورة واقعية للحياة ولا يقوم على الخيال".[2]

2/- عناصر التقرير:

ويحتوي على ثلاثة أجزاء هي :مقدمة التقرير وجسم التقرير وخاتمة التقرير.

---

[1]- ماجد سالم تاريان، فن التقرير الصحفي في المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية، المجلد السادس عشر، العدد الثاني ،يونيو، 2012 م، ص3.

[2] - محمد فريد محمود عزت ، المقالات والتقارير الصحفية أصول إعدادها وكتابتها ، مدينة نصر، 1998 م ، ص 119 .

أ/**المقدمة :** "عبارة عن مدخل أومطلع يمهد لموضوع التقرير، ويهيئ ذهن القارئ للقراءة ويتناول زاوية معينة من زوايا الموضوع المطروح يختارها الكاتب بعناية وهذا المدخل أو التمهيد لايضم خلاصة الموضوع أو أهم حقائقه, وإنما يضم واقعة ملموسة أو موقفا معينا أوصورة منطقية، أوزاوية جديدة لموضوع غير جديد.

وتتحدد قيمة هذه المقدمة في مقدرتها على جذب اهتمام القارئ للموضوع الذي يعالجه التقرير الصحفي، ودفع إلى متابعة قراءة بقيته حتى النهاية"[1]

أما الجزء الثاني من التقرير يعرف ب :

ب/جسم التقرير : وهو الجزء الذي يضم المعلومات والبيانات الجوهرية في موضوع التقرير كما يضم الأدلة والشواهد والحجج المنطقية التي تدعم الموضوع الذي يتناوله التقرير,ومن الضروري أن يحرص كاتبه على الربط بين الوقائع التي يتضمنها التقرير، وأن يكتشف عن العلاقة بينها ويظهر ماوراءها أو مايكتنفها عن غموض".[2]

والجزء الأخير من التقرير هو:

ج/ خاتمة التقرير : وهي " آخر جزء في التقرير والتي يكتشف فيها الكاتب عن النتائج أوخلاصة ما توصل إليه، أويقدم أهم نتيجة أوحقيقة وصل إليها خلال بحثه في موضوع التقرير، ومن الضروري أن يراعي الكاتب في خاتمة التقرير أن تثير في ذهن القرئ حوارا حول موضوع التقرير، وتدفعه إلى التفكير في الموضوع ومتابعته فيما يعد أن كان الموضوع يستحق المتابعة، وأن تترك الخاتمة أيضا صدى عن موضوع التقرير لدى القارئ، وتدفعه في بعض الأحيان إلى اتخاد موقف أو تكوين رأي معين تجاه الموضوع أو المشكلة التي يثيرها التقرير".[3]

---

[1] - محمد فريد محمود عزت، المقالات والتقارير الصحفية أصول إعدادها وكتابتها، ص 118.

[2] - المصدر نفسه: ص119 .

[3] - المصدر نفسه: ص 119.

3/- أنواع التقرير الصحفي :

هناك ثلاثة أنواع وهي التقرير الإخباري والحي وعرض الشخصيات.

أ/- النوع الأول :التقريرالإخباري :

يهتم التقرير الإخباري في المقام الأول بعرض وشرح وتفسير بعض زوايا أو جوانب، أوالأحداث، أوالوقائع اليومية الجارية ولذلك يسمى في بعض الأحيان بتقرير المعلومات أوالتقرير الموضوعي.

"ويؤدي هذا النوع مهمة تقديم بيانات ومعلومات جديدة عن خبر أوحدث لايستطيع الخبر الصحفي أن يوفيه حقه في النشر و إبراز زوايا أو جوانب جديدة عن حدث معروف أوقديم وتقديم الخلفية التاريخية أوالخلفية الوثائقية للخبرأوالحدث الذي يتناوله التقرير بهذف توضيح الجوانب الغامضة أوغير المفهومة في الحدث.

وكذلك تقديم تقييم موضوعي لهذه البيانات سواء كانت عن طريق الأحكام والإستنتاجات التي تدلى بها الشخصيات التي يستشهد بها كاتب التقرير أوتلك التي توصل إليها بنفسه".[1]

ولابد أن يتصف التقرير الإخباري بصفتين بارزتين :"الصفة الأولى هي الإلتزام بالأسلوب الموضوعي في عرض المعلومات والبيانات والآراء، وعدم التحيز لأي جانب أثناء سرد المعلومات أو تقييمها وتعميم نتائجها، ولذلك يفضل أن يميز كاتب التقرير تميزا واضحا بين ماهو أخبار أومعلومات أوبيانات بحثه، وبين ماهو رأي كاتب التقرير نفسه أو رأي أي من الشخصيات التي يستشهد بها ".[2]

" والصفة الثانية : أنه بنفس القدر الذي يجب أن يهتم فيه كاتب التقرير بتقديم المعلومات والبيانات الجديدة، لابد أن يهتم أيضا بتقديم الخلفية التاريخية لموضوع التقرير، خاصة تلك

[1] - محمد فريد محمود عزت، المقالات والتقرير الصحفية أصول إعدادها وكتابتها، ص 122.
[2] - المصدر نفسه: ص 122.

الخلفية ذات الطابع الوثائقي والتقرير الإخباري هو الذي يلبي اليوم الاحتياجات الإعلامية للقارئ المعاصر،وخاصة فيما يتعلق بالقضايا الحيوية في المجتمع الحديث".[1]

لذلك يندرج تحت هذا النوع العديد من التقارير مثل :التقرير السياسي والتقرير الإقتصادي والتقارير التي تعرض للحروب، والأزمات والكوارث، والزلازل وشؤون التعليم والصحة، والعلوم، أي أن لكثرة مجالات التقرير تنصرف إلى تغطية(الأخبار الجادة hard news) وهي الأخبار التي تحيط القراء علما بالأحوال والمواقف الهامة التي من شأنها التأثير في حياتهم ومستقبلهم كان عاجلا أوآجلا، والقليل من التقارير الأخبارية ينصرف إلى تغطية (الأخبار الخفيفة soft news) وهي الأخبار التي تثير إنتباه القراء وتسليهم".[2]

ب/- النوع الثاني : التقرير الحي:

ونرى في هذا النوع أنه: "يركزعلى التصوير الحي للوقائع والأحداث، حيث يهتم برسم صورة الوقائع أوالأحداث أكثر مما يهتم بشرحها أوتحليلها أوتفسيرها ويشترك التقرير الحي مع التقرير الإخباري في أنهما يتناولان الوقائع والأحداث الجارية ولكن في حين يركز التقرير الإخباري على سرد البيانات والمعلومات حول الواقعة وتحليلها وتقييمها ونجد بأن التقرير الحي يركز على وصف الحدث نفسه أوالواقعة ذاتها".[3]

ويقوم التقرير الحي على أداء بعض الوظائف المهمة نذكرها : وصف الحدث والظروف المحيطة به، والمناخ الذي تم فيه، والناس الذين ارتبطوا به، وعرض وتصوير وتسجيل التجارب الذاتية سواء تجارب المحرر كاتب التقرير نفسه مع الحدث، أوتجارب الأشخاص الذين يمسهم الحدث أو الذين لهم علاقة به، وهو كثير مايدع الناس يتكلمون بأنفسهم ويرسمون بتعبيراتهم الخاصة صورة الحدث كما وقع أوكما تصوره وهو يقع".[4]

---

[1]- المصدر نفسه: ص 123.

[2] - محمد فريد محمود عزت، المقالات والتقارير الصحفية أصول إعدادها وكتابتها، ص 127.

[3] - المصدر نفسه: ص 127.

[4] - المصدر نفسه: ص 127.

أما الوظيفة الثالثة والرابعة فهي :"التعبيرعن الأفكار والمشاعر الشخصية لكاتب التقرير أو الأشخاص الذين يدور حولهم الحدث ويعكس رؤيتهم الخاصة له، وأن يجعل القارئ يعيش في الحدث نفسه وكأنه شارك في رؤيته ويستعين التقرير الحي في كثير من الأحوال بالعديد من الأدوات والأشكال التي يستعين بها التحقيق الصحفي ولكن الفرق بينهما أن التقرير الحي يكتفي بالتركيز على زاوية واحدة فقط من زوايا الموضوع أو القضية أو الحدث، في حين يهتم التحقيق الصحفي بموضوع القضية ككل أوبالعناصر الجوهرية في القضية لابعنصر واحد منها فقط كما في التقرير، ثم أن التقريرالحي يقوم على التركيز الشديد، في حين يفسح المجال أمام التحقيق الصحفي للإسهاب في عرض القضية أو المشكلة بجميع جوانبها، وينصرف الجانب الأكبر من التقارير الحية إلى تغطية (الأخبار الخفيفة soft news) مع وجود جانب آخر يغطي (الأخبار الجادة hard news)".[1]

ج/- النوع الثالث :تقرير عرض الشخصيات :

الذي: "يهتم بالتعرض لشخصية من الشخصيات المرتبطة بالأحداث أو التي تقوم بدور بارز في المجتمع المحلي، أوالمجتمع الدولي وقد تكون تلك الشخصيات طبيعية وقد تكون إعتبارية أومعنوية مثل الهيئات والمنظمات وغيرها، فمثل هذه الشخصيات قد لا يكتفي الصحفي بكتابة تقرير صحفي يعرض ويحلل تلك الشخصية المرتبطة بالحدث، وتاريخها السياسي وملامح شخصيتها وفكرها السياسي والإجتماعي وطموحاتها للمستقبل".[2]

وقد يبدو للناظر من الوهلة الأولى وجود تشابه و تطابق بين الحدث الصحفي وبين تقريرعرض الشخصيات ولكن في الحقيقة توجد فوارق جوهرية بين النوعين:

[1] - محمد فريد محمود عزت، المقالات والتقارير الصحفية أصول إعدادها وكتابتها، ص 127-128.
[2] - المصدر نفسه: ص 128.

"فالحديث الصحفي يقوم على لقاء يتم بين الصحفي وبين شخصية عامة في المجتمع المحلي أو العالمي و هو لقاء قد يستهدف الحصول على أخبار و معلومات وحقائق جديدة أو شرح وجهات نظر معينة أو تصوير جوانب أو مسلمية في حيات هذه الشخصية ".[1]

أما التقرير الصحفي الذي يعرض الأشخاص فهو: " لايهتم بالدرجة الأولى في إجراء لقاء مع الشخصية كما هو الشأن في الحديث الصحفي وأنما يهتم بالدرجة الأولى بالرسم المتقن لملامح هذه الشخصية والتعبير الصادق عن فكرها، ومدى طموحاتها المستقبلية، وقد يجري كاتب تقرير عرض الشخصيات لقاء مع الشخصية موضوع التقرير، و لكن اللقاء يجيئ في المرتبة الثانية أو الثالثة في الأهمية لأن الصحفي فن هذه المقابلة يركز على أخذ فكرة عن ملامح هذه الشخصية،وطريقة تفكيرها، وأسلوب حياتها وغير ذلك وإن كان هذا لايمنع الصحفي من الإستفادة بأقوال أوتصريحات هذه الشخصية، إذا كان مضمونها يخدم موضوع التقرير".[2]

ويقوم تقرير عرض الشخصيات بأداء الوظائف التالية :

"الرسم المتقن للشخصيات المشتركة في الأحداث اليومية الجارية سواء منها المحلية أو الدولية،والتعبير الصادق عن أفكارها، وأسلوب حياتها، وتصوير عملية الصراع التي يخوضها الإنسان من أجل الشهرة أو المجد أوالمال".[3]

4/- العلاقة بين المقال والتقرير الصحفي:

المقال هو وصف للحدث ولا يظهر المحرر أي نوع من الانطباعات والانحيازات، أما التقرير هو مقال طويل يضع فيه المحرر المعارف والمعلومات، ويأخذ المحرر التصريحات التي ترتبط بالمعلومات من الجهات المختصة، ويظهر المحرر أدائه وإنطباعاته، وهو بحث مفصل عن حدث ما أومكان ما، وبالتالي المقال هو نبأ قابل للكذب أوالتصديق.

---

[1] - المصدر نفسه: ص 123.

[2] - المصدر نفسه: ص 132-133.

[3] -محمد فريد محمود عزت، المقالات والتقارير الصحفية أصول إعدادها وكتابتها، ص 133.

في الأخير نستنتج أن المقال عبارة عن معلومات يتم إخبارها للآخرين، والتقرير أيضا معلومات تنقل للآخرين ولكن غالبا يتضمن معنى التقرير تلخيص للمعلومات في ذات الموضوع ويدعم بالإحصاءات التي جمعت فيها.

الفصل الثاني: الإبلاغية في جريدة القدس العربي

- التعريف بجريدة القدس العربي
- دراسة جريدة القدس العربي على مستوى المضمون

1/- التعريف بجريدة القدس العربية

من أجل إضفاء لمسة علمية على بحثنا سنختار مدونة صحفية هي جريدة "القدس العربي" لكن لإصداراتها الواسعة (اليومية) قمنا بحصر تطبيقنا على العدد(8786)في 6أفريل 2017 من مقال القتل والقتال في القرآن بقلم الصحفي محمد جميح.سنحاول الوقوف على مواطن الإبلاغ فيها.

ظهرت فكرة القدس العربي المشروع الفلسطيني أيام كانت منظمة التحرير والإنتفاضة في عزها ،وفترة إعلان الدولة الفلسطينية عام 1988م حيث قرر أصحاب جريدة القدس المحلي اصدار طبعة دولية واختيار عبد الباري عطوان ليكون رئيس تحرير لها ،من هنا رأى أنه عليه أن تكون هذه الجريدة قفزة إعلامية حقيقية ،كما قرر من اليوم الأول أن تكون مختلفة ،ليست جريدة نظام بل جريدة العرب ،بعد سنة دخل صدام حسين إلى الكويت فأخذ موقفا معاكسا للغالبية الساحقة أي ضد أمريكا والمشروع الأمريكي الذي كان يعرف أنه سيدمر المنطقة العربية ،في البداية أمسك العصا من منتصفها ،وطالب بوجود حل بين العراق والكويت ،لكن عندما صدر قرار الجامعة العربية ووصلت القوات الامريكية كتب افتتاحية قال فيها نحن نحب الكويت لكننا نحب العراق أيضا ،وإن القوات الأمريكية جاءت لتحتل العراق وتهيب الشعب العربي ونحن في هذه الحالة ضد الخندق الأمريكي ،وفي عام2013م أصبحت قطر المالك الجديد لصحيفة القدس العربي بعد استقالة رئيس تحريرها السابق عبد الباري عطوان.

وهو العنوان الاصلي الذي اختاره صاحبها عبد الباري عطوان ليتم بت عمله ،ويعمل هذا العنوان الأساسي على تسمية النص وتعيينه فهو يسعى إلى تمييزه عن نصوص أخرى.بالإضافة إلى أن طبيعة هذا العنوان تؤشر إلى هوية الجنس الأدبي الذي تؤشر إليه.

وبما أن هذه الجريدة تصدر في لندن نجد أن عنوانها كتب باللغة العربية وبلغة أجنبية "القدس العربي"AL QUDS AL ARABI .وفي كل عدد منها يدرج تاريخها باللغة العربية

وتقابله ترجمة إنجليزية له وتتسم جريدة القدس العربي بأنها يومية سياسية مستقلة تعالج قضايا متنوعة ومتفرعة فنجد صفحات خاصة "بشؤون عربية وعالمية" وأخرى موسومة بـ"مصدر اليوم" وأخرى "ثقافة"و"منوعات"وفي "الاقتصاد والمال"،و"الرياضة" و"صحف عبرية.."...

ولكنها تركز في غالبيتها على القضايا السياسية أكثر من القضايا الأخرى فانطلاقا من تسميتها "القدس العربي"فهي تترجم الوقائع والأحداث والجرائم التي ترتكب في حق الشعب الفلسطيني والغارات الصهيونية ضده ويمكن حصر جملة الأعداد الصادرة لجريدة القدس العربي منذ إطلاق عددها الأول 6أفريل2017م إلى اليوم نجد أنها قد بلغت 8789عدد(السنة الثامنة والعشرون من عمر اصدارها).

2/- دراسة جريدة القدس العربي على مستوى المضمون

1/ الفكرة العامة للتقرير الصحفي:"عن القتل والقتال في القرآن":

نظرة اليمين الغربي والمتطرفين المسلمين للخطاب القرآني في سياق القتل والقتال ،فينزلون بآيات الكتاب في سياقات مختلفة بغرض تشويه معالم هذا الدين الحنيف نحو:اطلاقهم أحكام الحرب على أوقات السلم ، فالمعنى الذي ورد في سياق حربي لا يجوز إنزاله على سياقات اجتماعية في فترات الهدنة والسلم.

2/ نوع التقرير الصحفي وتحديد عناصره:

1/2- نوع التقرير الصحفي:

استدعت مناسبة هذا المقال أن يكون :"تقرير إخباري".

لقد اهتم التقرير بحدث من الأحداث الجارية يتعلق بقضية سياسية دينية حول اليمين الغربي المتطرف والمتطرف المسلم أي حول الإرهاب والقتل والقتال في القرآن الكريم بتقديم معلومات جديدة عن هذه القضية وتقديم جملة من الأدلة والشواهد كإستحضاره لآيات من القرآن الكريم نحو قوله تعالى في سورة التوبة :"وان أحد من المشركين استجارك فأجره

حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه..."وقوله أيضا:"واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم..."[1]

وما ورد في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم:"فإن سابه أو قاتله" وقد استدل بها لكي يعرض ويشرح موضوعه:"عن القتل والقتال في القرآن" ونجد بأن محرر هذا المقال قد اتصف بصفتين للتقرير الإخباري:وهي التزامه بالأسلوب الموضوعي بمعنى كان أسلوبه موضوعي في عرض معلوماته وأرائه وعدم تحيزه لأي جانب أثناء سرده للمعلومات ،أما الصفة الثانية هي المحرر بالقدر الذي اهتم فيه بتقديم المعلومات اهتم أيضا بتقديم الوقائع السياسية الجارية لموضوع التقرير،لأن التقرير الإخباري يتعلق بالقضايا المميزة في مجتمعنا ،ويندرج ضمن هذا النوع محتوى من محتويات التقرير الإخباري ألا وهو العنوان والذي يعتبر الجملة الرئيسة التي تكون في بداية هذا التقويم ويستدل منه على الفكرة المحورية الخاصة بالتقرير ففي العادة يختار كاتب التقرير الإخباري عنوانا مميزا له ،حتى يتمكن من جذب القارئ لقراءة الخبر المتضمن للتقرير الصحفي وهكذا يحقق الهدف المطلوب منه.

[1]- محمد جميح ،عن القتل والقتال في القرآن،جريدة القدس العربي،العدد8786،2017،ص22

2/2-تحديد عناصر التقرير الصحفي:

نجده مثل باقي أنواع التقرير يحتوي على مقدمة التقرير وجسم التقرير وهو صلب التقرير وخاتمة التقرير ،"وهذا الشكل التالي بوضع البناء الفني للتقرير الصحفي المبني على قالب الهرم المعتدل"[1]

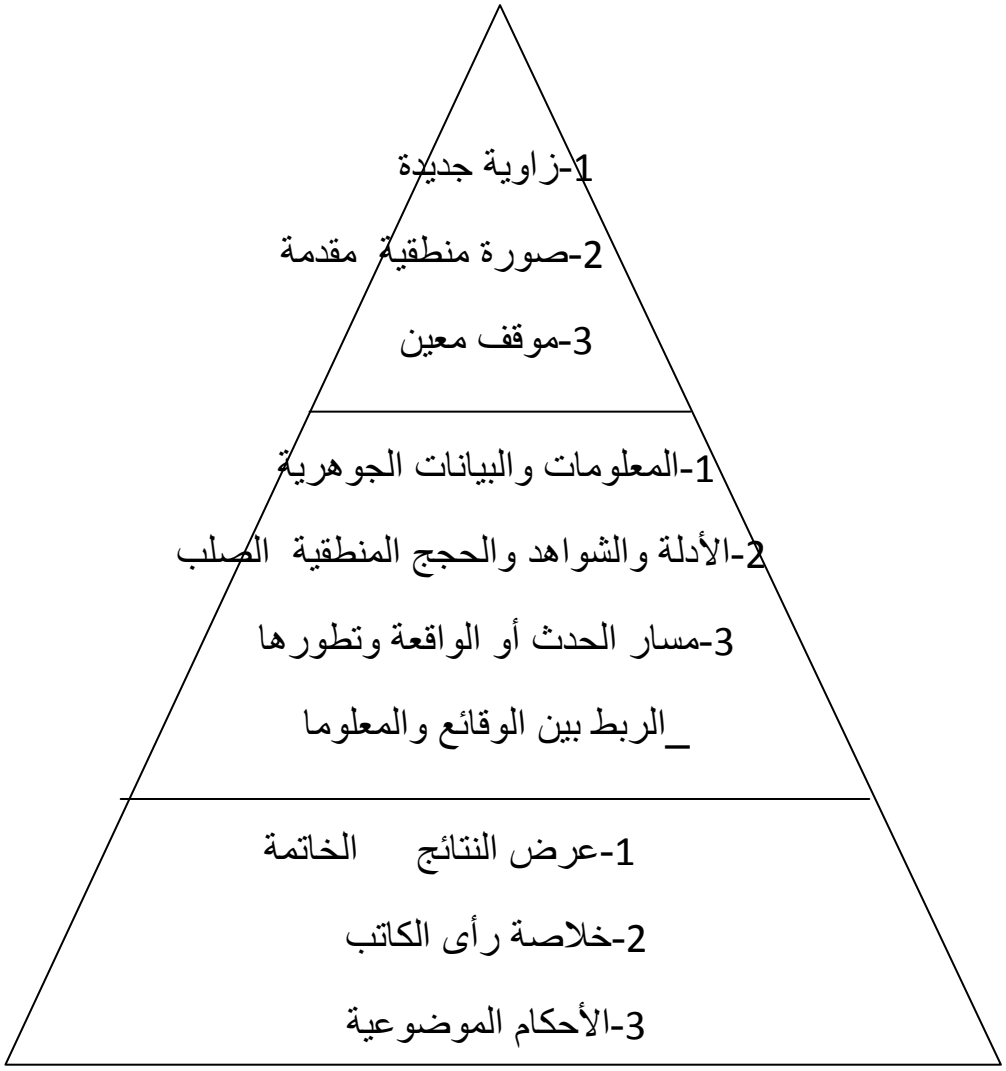

الشكل يوضح البناء الفني للتقرير الصحفي المبني على قالب الهرم المعتدل .

[1]- محمود فريد محمود غرت ،المقالات والتقارير الصحفية أصول اعدادها وكتاباتها،ص120

أ/مقدمة التقرير:

عرض المحرر في مقدمته خلاصة وافية للحدث الذي تناوله التقرير ،أي أنها جاءت مختصرة غير مملة ،يستطيع القارئ من خلالها متابعة قراءة بقية التقرير إلى نهايته ، فالمقدمة هي التي تجذب انتباه القارئ للموضوع .بدأت مقدمة هذا التقرير من :" وقف أمين عام الأمم المتحدة ....على أنها تؤسس لحق اللجوء في الإسلام" [1]وقد بينت موقف "أنطونيو غوتيريس"مشيدا بالقرآن الكريم في منح "حق اللجوء السياسي"للمشركين عند المسلمين مقتبسا هذا من قوله تعالى في سورة التوبة:"وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه..." وقد ذاع أنه ردد هذه الآية في عدة محافل دولية معجبا بقيم القرآن التي يقدمها في حق الإنسانية جمعاء.

ب-جسم التقرير:

بعدما خلص المحرر من مقدمة تقريره ولج في العمق فقام بشرح وتفسير بعض زوايا ذلك الحدث معتمدا جملة من الأفكار نذكر:

الفكرة الأولى :تبدأ من " كنت أتابع ...دينية في الأساس "والتي برز فيها رأي جديد ومخالف لخطاب غوتيريس الذي يقول أن الإسلام دين إرهاب ،وبأن كل الدراسات التي أثيرت حول القرآن كانت تنطلق من حكم مسبق وكانت تحمل هذا القرآن مسؤولية الصراعات التاريخية والأعمال الإرهابية .

الفكرة الثانية:"شدني في القرآن...ليس هنا مكانه"

توحي دلالة الفعل قتل إلى استعمال أدوات عنيفة وأخرى غير عنيفة في الصراع بين طرفي المسلمين وغيرهم من المتطرفين،كما تخرج إلى دلالات أخرى بمعنى المجادلة لذلك حاول المحرر أن يبين أن لفظ القتل في القرآن لا يكون دائما حسيا فقد يتخذ معاني أخرى.

الفكرة الثالثة:"الهدف هنا هو...القرآن نفسه"

[1]-محمد جميح ،عن القتل القتال في القرآن ،جريدة القدس العربي،العدد8786،2017م،ص22.

إن قراءة القرآن لدى جموع خصوم الإسلام أو من المجاميع المتطرفة هي انتقائية فيها محاولة لدحض ما جاء بت الخطاب القرآني.

الفكرة الرابعة:"يدندن كثير ...الخلل الأكاديمي"

إطلاق بعض الكتاب أحكام شخصية حول القرآن لأغراض سياسية دينية بحجة أنها أحكام مقتبسة من النص القرآني.

الفكرة الخامسة:"دعوننا نعود ...الإستثناءالمؤقت"

إن أصحاب الأهواء في قرائتهم للقرآن يخلقون تناقضات لتشويه النص القرآني فمثلا من خلال توظيف الآيتين التاليتين :"وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه"و الثانية "فاقتلوهم حيث ثقفتموهم".

هذا ما يدخل في سياقين الأول سياق سلمي والثاني عسكري حربي.

الفكرة السادسة:"هناك الكثير ...المتطرف في الغرب".

كما أن التخلف عن صفوف الجيش والهروب من ميدان المعركة يعد خيانة عظمى في قوانين الدول الديمقراطية نجد في مقابل ذلك أن حكم التولي يوم الزحف يعد من الموبقات السبع في أحكام الشريعة الإسلامية.

وتكمن المشكلة في أن اليمين الغربي المتطرف والتطرفين المسلمين ينزلون آيات القتال في سياقات مختلفة ويسقطون أحكام الحرب على أوقات السلم ويخلطون بين المدنيين و المحاربين في نظرتهم للقرآن.

الفكرة السابعة:"الأصل أن نعرف ...إلى قوله تعالى من سورة الممتحنة"

أغلب ما جاء في القرآن الكريم في قضية الصراع بين المسلمين والمشركين أو مع غيرهم من المتطرفين الغرب هي دعوة إلى السلام وقد بين النص القرآني أن الحرب قد جاءت لسبب غير ديني لا لغرض الدين وإنما ليكون "الدين كله لله" حسب القرآن،واستشهاد المحرر بما جاء في سورة البقرة من قوله تعالى:"واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم حيث

أخرجوكم".فقد جاء في سياق رد الفعل ،وقد استحضر المحرر قول محمد الطاهر بن عاشور في تفسير الآية:"قاتلو المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا أن الله مع المتقين"فالآية واضحة الدلالة بأن المشركين هم الذين بدأو بالقتال والإخراج من الديار[1]

ومع تبين أحكام القتل والقتال وأن قتال الأخر هو رد فعل لحق المسلمين ،وقد بين النص القرآني في قوله تعالى:"وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين". النهي واضح عن شن العدوان.

أما من لم يقاتل فالقرآن دعا إلى القسط معه كما جاء في آية من سورة الممتحنة "لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين."

الخاتمة:

قراءة القرآن بتجرد ستقضي لرخص مقولات المتطرفين المسلمين وتنسق طروحات اليمنيين بدليل ما جاء به من صحيفة الغارديان البريطانية بقول أن"الإرهاب تكتيك وليس دين على مدار الـ 150عاماالماضية المسلمون واليهود والفوضويون والشيوعيون والمسيحيون والبوذيون على السواء".[2]

وفي القرآن دعوة إلى إعمال العقل وغض الطرف عن الزيف من الحديث:"لقوم يعقلون"

ونجد أن بناء هذا التقرير من مقدمة التقرير وجسم التقرير وخاتمة للصحفي محمد جميح،أنه قام على تسلسل منطقي جعل من أجزاء التقرير وحدة عضوية مترابطة ليس من السهل قطع أو حذف أي جزء منها،دون أن يتأثر بذلك بناء التقرير نفسه.

[1]- محمد جميح،عن القتال والقتال في القرآن ،جريدة القدس العربي العدد8786،2017م،ص22
[2]-محمد جميح،عن القتل والقتال في القرآن ،جريدة القدس العربي،العدد8786،2017م،ص22

3/أهم السياقات (المواضيع)التي تناولها التقرير وتحديد الآليات التي اعتمد عليها:

1/3- أهم السياقات:

يدور هذا التقرير حول موضوع محوري وهو ظاهرة القتل و القتال في القرآن وكيف يتعامل اليمين الغربي المتطرف والمتطرفين المسلمين مع النص القرآني والأحكام التي جاء بتا الإسلام في مجال الحرب ونظمها وقد استفتح الصحفي "محمد جميح"تقريره بموضوع منح حق اللجوء السياسي للمشركين عند المسلمين خلال وقفة أمين الأمم المتحدة مخاطبا القمة العربية الأخيرة واستشهاده بآية "وان أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه "[1]

وهذا ما يؤسس لحق اللجوء في الإسلام ـ وهذا ما يوحي إلى سياق سياسي ديني ،ثم عرج المحرر إلى موضوع مناقض وهو نظرة اليمين الغربي المتطرف و المتطرفين المسلمين للنص القرآني وقولهم بأن الإسلام دين إرهاب وعنف وإعطاء أحكام مجحفة من خلال ظاهر آيات قرآنية لا يعرفون حتى أسباب ومواضع نزولها مثل ما جاء في هذا المقال عن القتل والقتال في القرآن غمر أحدهم من قناة الأمين العام الذي لم يطلع على الآية الأخربالتي تؤسس للإرهاب الإسلامي حول قول الصديق إياه،في سورة البقرة والتي تقول :"واقتلوهم حيث ثقفتموهم "[2] يوحي إلى سياق عسكري حربي.

ما نخلص إليه في هذا التقريرأن المواضيع اختلفت باختلاف السياقات داخله من سياق سلمي إلى سياق حربي عسكري.

2/3- الآليات التي اعتمد عليها الصحفي في التقرير:

جاء هذا المقال على شكل وقفة سياسية من طرف أمين الأمم المتحدة مخاطبا القمة العربية الأخيرة في البحر الميت

[1]-محمد جميح،عن القتل والقتال في القرآن ،جريدة القدس العربي،العدد8786،2017م،ص22.
[2]- المصدر نفسه،ص22

وقد اعتمد الصحفي" محمد جميح" في تقريره والذي جاء بعنوان "عن القتل والقتال في القرآن"على جملة من المعلومات والشواهد التي دعمت رأيه في هذه القضية التي اختلف فيها الكثير من المتطرفة المسلمين وخصوم الإسلام من الغرب .

فالمشكلة تكمن في أن اليمين الغربي المتطرف والمتطرفين المسلمين على السواء ينزلون آيات القتال في سياقات مختلفة ويسقطون أحكام الحرب على أوقات السلم ويخلطون بين المدنيين والمحاربين في نظرتهم للقرآن .

وحجتهم في هذا قولهم بأن الإسلام يدعو للعنف والإرهاب مستشهدين بما ينظرون به إلى الخطاب القرآني في القتل والقتال مثل قوله تعالى في سورة البقرة:"واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث أخرجوكم"[1]

وعلى نقيض من هذا إشادة أمين الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس بالقيم الإنسانية في القرآن والتي تقول بأن الإسلام دين سلام وحجتهم في هذا ما جاء في سورة التوبة:"وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام اللهثم أبلغه مأمنه..."[2] والتي تدعو إلى منح حق اللجوء في الإسلام.

ويخلص المحرر من خلال أحكام اليمين الغربي والمتطرف والمتطرفين المسلمين إلى أن قراءة القرآن بتجرد ستفضي لدحض مقولات المتطرفين المسلمين إلى أن قراءة القرآن بتجرد ستفضي لدحض مقولات المتطرفين وتنسق أطروحات اليمنيين.

وطبيعة هذا التقرير استدعت أسلوب واضح ومباشر ،فالمحرر أدى وظيفة الفهم لدى القارئ من بداية التقرير إلى نهايته ،فامتاز أسلوبه بالقوة لأن لب التقريرظاهرة القتل والقتال في القرآن والحث على القراءة المتجردة له ،لأنه أراه من خلال هذا التقرير أراد المحرر إيصال رسالة للمسلمين والعالم كافة.

[1]-محمد جميح،عن القتل والقتال،جريدة القدس العربي،ص22
[2]-المصدر نفسه،ص22

فإذا كان الوضوح من أجل الإفهام والقوة من أجل التأثير ،فالجمال من أجل المتعة الأدبية ففي تقرير"محمد جميح"نجد كلماته مألوفة وواضحة بعيدة مثل" وقف، خطاب، الصراع، الهدف، العنف، العقل، البر، القسط..."[1]

ويعد السياق والذي "يقصد به الإحاطة بالظروفالتي أنشئ فيها الخطاب" [2] من بين الآليات التي اعتمد عليها المحرر في تقريره "عن القتل والقتال في القرآن"وقد تجلت فيه أهم خصائص السياق المعروفة :"المرسل،المرسل إليه،الحضور،الموضوع،المقام،القناة، النظام،شكل الرسالة،المفتاح ويتضمن التقويم والغرض[3]"

المرسل:محمد جميح.

المرسل إليه:لجموع القراء من المسلمين وغيرهم من خصوم الإسلام .

النظام:إستعمال أسلوب اللغة.

شكل الرسالة:وقفة سياسية.

المفتاح:كانت هذه الوقفة موضوعا مثيرا للجدل في الوسط الإعلامي .

الغرض:الدعوة إلى قراءة القرآن بتجرد وإعمال العقل في التعامل مع الخطاب القرآني .

وليس من الضروري توفر كل خصائص السياق في تقرير صحفي واحد.

[1]-نور الدين السد ،الأسلوبية وتحليل الخطاب دراسة في النقد العربي الحديث(تحليل الخطاب الشعري والسردي،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،دط،2010م،ج2،ص22.
[2]-محمد جميح،عن القتل والقتال في القرآن ،جريدة القدس العربي ،8786،2017م،ص22.
[3]-المصدر نفسه،ص22.

خاتمـــة

خاتمة:

لقد تناولنا في بحثنا الإبلاغية في التقارير الصحفية جريدة القدس العربي نموذجا وخلصنا في نهاية هذا البحث إلى أن :

ـ الإبلاغية ساهمت في إيصال المعلومة للقارئ أو المتلقي.

ـ الإبلاغية بحر واسع يصعب الخوض فيه وتحديد مفاهيمه.

ـ وجود فروق واضحة بين المقال والتقرير الصحفي.

ـ الإبلاغية تخدم عالم الصحافة بتمظهراتها داخل التقارير الصحفية.

ـ جريدة القدس العربي ذات اصدار يومي ومتنوع في شتى المجالات لذا تصعب الدراسة على أي مقال منها.

ـ من خلال النموذج الذي اخترناه من جريدة القدس العربي"القتل والقتال في القرآن"اتضحت لنا نظرة خصوم الإسلام للنص القرآني وتعاملهم مع سياقات الحرب والقتال.

قائمة المصادر والمراجع:

1/ابن منظور ،لسان العرب ،دار المعارف ،كورنيش النيل ،القاهرة،مصر،دط،ج1.

2/أبو حمدان سمير،الإبلاغية في البلاغة العربية،ط1،منشورات عويدات الدولية ،بيروت لبنان1991م.

3/أبو عودة خليل عودة،التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن،ط1،مكتبة المنار الزرقاء،1985م.

4/الفيروزابادي ،القاموس المحيط،دار الجبل ،ج4،1952م.

5/محمد يوسف نجم، فن المقالة ،ط4،دار الثقافة ،بيروت لبنان،1966م.

6/حسن ناظم،للبنى الأسلوبية،ط1،الدار البيضاء،المغرب 2002م.

7/خليل حلمي،الكلمة دراسة لغوية معجمية،دط،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية، مصر،1996م.

8/جبور عبد النور /المعجم الأدبي،ط2،دار العلم للملايين،بيروت لبنان،1984م.

9/دمشقية عفيف،الإبلاغية فرع من الألسنية،مجلة الفكر العربي1979م.

10/رشيد بديدة،البنيات الأسلوبية في مرثية بلقيس لنزار قبلني ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير 2011م.

11/(روبول آن)،(موشلار جاك):ترجمة سيف الدين ،دغوس،محمد الشيباني،التداولية اليوم ،ط1،دار الطليعة للطباعة والنشر،بيروت لبنان 2003م.

12/السيد شفيع ،الاتجاه الأسلوبي في النقد الأدبي ،دط،دار الفكر العربي ،القاهرة مصر1986م.

13/ستار مصطفى بابان،فن المقالة والخاطرة،دط،دار الجرير للنشر والتوزيع،عمان الأردن 2012م.

14/صحراوي مسعود،التداولية عند العلماء العرب،ط1،دار الطليعة للطباعة والنشر بيروت لبنان 2005م.

15/عبد الهادي بن ظافر الشهري،استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية،ط1،دار الكتاب(الجديدة المتحدة)بيروت لبنان 2003م.

16/عبد العزيز شرف ،أدب المقالة،ط1،الشركة المصرية العالمية للنشر،بيروت لبنان1997م.

17/عبد العزيز شرف ،أدب المقالة من المعاصرة إلى الأصالة،دط،دار الجيل بيروت ،لبنان2000م.

18/عزام محمد،الأسلوبية منهجا نقديا،دط،منشورات وزارة الثقافة،دمشق سورية1989م.

19/عزام محمد،الأسلوبية في النقد الأدبي ،دط،دار الفكر العربي ،القاهرة مصر1986م.

20/عبد الرحمان عبد الحميد علي،معالم المقال الأدبي والصحفي،دط،دار الكتاب الحديث ،القاهرة مصر2008م.

21/نادر عبد الرحمان محمد الوقفي ،الإبلاغية في الشاهد البلاغي،(دراسة وتحليل)رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتورةفي الأدب2007م.

22/عايشي منذر ،مقالات في الأسلوبية ،دط،منشورات اتحاد الكتاب العرب،القاهرة مصر،1990م.

23/نور الدين السد،الأسلوبية وتحليل الخطاب دراسة في النقد العربي الحديث(تحليل الخطاب الشعري والسردي.

24/ماجد سالم تريان،مجلة جامعة الأقصى،مجلد16،العددالثاني2012م.

25/محمد فريد محمود عزت،المقالات والتقارير الصحفية،أصول كتابتها ،محلية نصر1998م.

26/جريدة القدس العربي ،العدد8786،2017م

الملاحق

نموذج المقال:

عن القتل والقتال في القرآن

نشر في : الخميس 6 أبريل 2017 - 07:23 م | آخر تحديث : الخميس 6 أبريل 2017 - 07:23 م

وقف أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس مخاطبا القمة العربية الأخيرة في البحر الميت، ومشيدا بالآية القرآنية التي تمنح «حق اللجوء السياسي» للمشركين عند المسلمين، وتلزم الأخيرين به، والتي تقول في سورة التوبة: «وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه...»، وقد ردد غوتيريس هذه الآية في أكثر من محفل دولي، مؤكدا على أنها تؤسس لحق «اللجوء» في الإسلام.

كنت أتابع خطاب غوتيريس مع بعض الأصدقاء في لندن، حين غمز أحدهم من قناة الامين العام الذي لم يطلع على الآية الأخرى التي «تؤسس للإرهاب الإسلامي»، حسب قول الصديق إياه، في سورة البقرة والتي تقول: «واقتلوهم حيث ثقفتموهم...». ودار حينها جدل حول الإرهاب والقتل والقتال في القرآن الكريم.

هناك – بالطبع – أسفار ضخمة من الدراسات التي صدرت حول القرآن في أنحاء العالم، وكثير منها للأسف ينطلق من حكم مسبق، مثقل بذاكرة من الصراع بين المسلمين والغرب، حيث تحمل هذه الدراسات القرآن مسؤولية الصراعات التاريخية، والأعمال الإرهابية المعاصرة، التي لم تندلع إطلاقا لأسباب دينية، ولكنها جعلت «العلل الدينية» مجرد يافطات لـ«التبرير» للفعل الذي دفعت إليه دوافع لادينية في الأساس.

شدني في القرآن استعمال الجذر العربي الثلاثي «ق ت ل»، وطريقة الاستعمال، وتوليد الأفعال والمصادر النحوية من هذا «الجذر»، حيث ورد الفعل على صيغة «فاعل» كما ورد على صيغة «فعل»، أي انه جاء بلفظ «قاتل»، وعلى صيغة «قتل».

والصيغة «قاتل» تقتضي وجود أطراف قتال/صراع، كما تقتضي «المدافعة»، واستعمال أدوات عنيفة وأخرى غير عنيفة، لأن «المقاتلة» لا تنصرف إلى المعنى العنيف وحسب، ولكن للفعل دلالات أخرى في الاستعمال القرآني والنبوي كذلك، كما في قول القرآن «قاتلهم الله»، التي لا تنصرف للقتال الحسي، وكما في الحديث: «فإن سابه أحد أو قاتله»، أي جادله. وهذا مبحث طويل ليس هنا مكانه.

الهدف هنا هو تأكيد حقيقة أن كثيرا ممن يقرؤون القرآن، سواء من المجاميع المتطرفة من المسلمين، أو من خصوم الإسلام يقرؤونه قراءة مبتسرة انتقائية، لغرض تدعيم الرؤى والأحكام المسبقة لدى الفريقين، وليس للوقوف على مدلولات وأحكام القرآن نفسه.

يدندن كثير من الكتاب على ضفتي الأطلسي اليوم بأحكامهم الشخصية حول القرآن، التي يروجونها لدى جمهور غربي لا يقرأ العربية، على أساس أن هذه الأحكام هي أحكام القرآن، ويعملون على الاجتزاء المشين، الذي يخالف التقاليد الأكاديمية، لخدمة أغراض سياسية ودينية مختلفة، مؤكدين على أن في القرآن «أكثر من مئة آية تدعو المسلمين إلى قتال غير المسلمين، بسبب معتقداتهم». وهذه فرية تكاد ترقى إلى مستوى الفضيحة الأخلاقية، ناهيك عن الخلل الأكاديمي.

دعونا نعود للآيتين «وإن احد من المشركين استجارك فأجره...»، التي تتبدى فيها قيم إنسانية عالمية، والآية الأخرى التي تقول «فاقتلوهم حيث تقفتموهم...»، التي تجيز استعمال العنف ضد المشركين.

أصحاب الأهواء الذين عبر عنهم القرآن بقوله: «أفتؤمنون ببعض الكتاب، وتكفرون ببعض»، هؤلاء يعمدون إلى اجتزاء النصوص في لعبة أصبحت سمجة ومكشوفة، والجمهور الخالي من الهوى، الذي يسمع مثل ذلك يقع في حيرة، لوجود تناقض ظاهري بين الآيتين.

والقراءة المتجردة للقرآن تقول إن كلا من الآيتين جاءت في سياق: فالأولى جاءت في سياق سلمي، والسلم هو القاعدة والأصل العام، بينما جاءت الثانية في سياق عسكري وحربي، والحرب هي الاستثناء المؤقت.

هناك الكثير من القوانين في دول ديمقراطية، تؤكد على وجوب المواجهة وعدم الهروب من ميدان المعركة، وتحكم على الجندي الذي يترك القتال أثناء المعركة بـ»الإعدام» بتهمة الخيانة العظمى، في الظروف الاستثنائية، فهل نقول عن مثل تلك القوانين إنها دعوة للإرهاب أو العنف؟

بكل بساطة يمكن فهم الآيات التي ورد فيها القتل أو القتال ضمن سياقها اللغوي الدلالي، والتاريخي الحربي، حيث يحرم الفرار والنكوص، ويكون السياق سياق حض على المواجهة، لأن عدم القيام بها ستترتب عليه مترتبات كارثية دائمة، ربما كانت أكثر فظاعة من القتال الظرفي المؤقت.

أين تكمن المشكلة هنا؟ تكمن المشكلة في أن «اليمين الغربي المتطرف» و»المتطرفين المسلمين» على السواء، ينزلون آيات القتال في سياقات مختلفة، ويسقطون «أحكام الحرب»، على أوقات السلم، ويخلطون بين المدنيين والمحاربين في نظرتهم للقرآن. والواقع أن المعنى الذي ورد في «سياق حربي»، لا يجوز إنزاله على السياقات الاجتماعية في فترات السلم، ولكنه يخص أزمنة الحرب وأحكامها.

وقد اتضح «السياق الحربي»بشكل كامل في آية أخرى هي آية في «سورة محمد» التي تقول: «فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب...»، والسياق هنا واضح من لفظة «لقيتم»، التي تشير- في قواميس العربية – إلى التحام المعركة، حيث الفريقان كل بسيفه ورمحه، مع التأكيد على أن علة «ضرب الرقاب» ليست لأنهم «كفار»، ولكن لأنهم معتدون مقاتلون أخرجوا المسلمين من ديارهم وأموالهم، حسب نصوص القرآن نفسه.

هذا المعنى واضح وجلي، لكن الباحثين المغرضين في الغرب، والمتطرفين من المسلمين يفسرون «إذا لقيتم»، على أساس أنها مطلقة في كل لقاء، وأنها تشمل المدنيين في فترات السلم والحرب، وهذا هو الزلل الحاصل لدى المتطرفين من المسلمين، والخلل الحاصل لدى باحثي اليمين المتطرف في الغرب.

الأصل – إذن – أن نعرف أن الحرب في القرآن استثناء، وأن السلام هو القاعدة، وأن نعرف أن القرآن وضع قوانين مفصلة للحرب، تعد مخالفتها «جريمة حرب» منهيا عنها بنصوص واضحة، وأن نعرف أن القرآن مال إلى تسمية فعل الحرب «جهادا»، وأعطاه معنى أشمل من «الفعل المادي العنيف»، وذلك لارتباط مصطلح «الحرب» بمتعلقات تعود إلى فترة ما قبل الإسلام، حيث كانت «الحرب» مختلفة المفهوم والهدف والوسيلة والأسباب، حسب طبيعة القبيلة العربية قبل الإسلام، وأن نعرف أن «الحرب في القرآن» جاءت لسبب غير ديني، أي أنها لم تكن لفرض الدين، وإنما لـ«يكون الدين كله لله»، حسب القرآن، وهذا أحد أسمى مبادئ الليبرالية المعاصرة.

وقد جاء في آية سورة البقرة «واقتلوهم حيث تقفتموهم، وأخرجوهم من حيث أخرجوكم»، ربط بين فعل «القتل»، وعلة هذا الفعل التي هي الإخراج من الديار، وذلك يأتي في سياق رد الفعل، وليس الفعل المبتدئ المباشر، وهو سياق سياسي متعلق بـ»التهجير» لا دينيا متعلقا بفرض الإسلام.

يقول محمد الطاهر بن عاشور في تفسير الآية «وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا أن الله مع المتقين»، من سورة التوبة، «فإن هم بادؤوكم بالقتال فقاتلوهم»، والآية واضحة الدلالة بأن قتال المشركين جاء كرد فعل، لأن المشركين أصلا بدأوا بالقتال والإخراج من الديار.

وبالعودة إلى واحدة من أوائل الآيات التي نزلت لتبيح القتال الذي كان محرما على المسلمين في مكة، وهي آية في «سورة البقرة»: «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين»، نجد أن الآية أجملت كل ما يمكن أن يفهم بشكل صحيح حول أحكام القتل والقتال في القرآن الكريم، حيث أوضحت أن قتال الآخر هو نتيجة، ورد فعل ودفاع عن النفس، لأن الأمر جاء بقتال من «يقاتلونكم»، مع النهي الواضح عن شن العدوان.

يقول البغوي في تفسيرها إنه «في ابتداء الإسلام أمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بالكف عن قتال المشركين ثم لما هاجر إلى المدينة أمره بقتال من قاتله منهم».

أما من لم يقاتل، ولم يعتد فإن القرآن واضح في دعوته إلى وجوب البر به والقسط معه، كما في آية سورة الممتحنة: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين».

قراءة القرآن بتجرد سوف تفضي إلى دحض مقولات المتطرفين المسلمين، كما ستنسف طروحات اليمينيين المتطرفين عن كتاب سمى دينه الإسلام، وأطلق على الجنة «دار السلام»، وحول تحية العرب إلى «السلام»، وطالب نبيه في أول لقاء له بأهل المدينة «بإفشاء السلام».

دعونا نقول مع صحيفة «الغارديان» البريطانية في موجزها التحريري يوم 30 يناير من هذا العام: «الإرهاب تكتيك وليس دينا، وقد استعمله على مدار الـ 150 عاما الماضية المسلمون واليهود والفوضويون والشيوعيون والمسيحيون والبوذيون على السواء».

لاحظوا أن القرآن يلح في كل وقت على العودة للعقل:

«لقوم يعقلون»؟

الفهرس:

الموضوع	الرقم
مقدمة	أ-ب
الفصل الأول: الإبلاغية في التقارير الصحفية.	
المبحث الأول:	
مفهوم الإبلاغية.....	07-05
مصطلحات الإبلاغية.....	13-07
المبحث الثاني:	
مفهوم المقال.....	16-14
نشأة المقالة وتطورها عربيا وعالميا.....	21-16
أنواع المقالة.....	23-21
المبحث الثالث:	
مفهوم التقرير.....	25-24
أنواع التقرير.....	29-26
العلاقة بين التقرير والمقال.....	30-29
الفصل الثاني:الإبلاغية في جريدة القدس العربي.	
التعريف بجريدة القدس العربي.....	33-32
دراسة جريدة القدس العربي على مستوى المضمون	
ـ الفكرة العامة للتقرير الصحفي.....	33
ـ نوع التقرير الصحفي.....	34-33
ـ تحديد عناصر التقرير الصحفي.....	38-35
ـ أهم السياقات التي تناولها التقرير الصحفي.....	39
ـ تحديد آليات التقرير الصحفي.....	41-39

خاتمة

- ملحق (نموذج المقال)

قائمة المصادر والمراجع